(أثر العلاقات المدرسية على مستوى التنمر المدرسي لدى المراهق المتمدرس في التعليم المتوسط)– دراسة ميدانية بمتوسطات مدينة الجلفة –

(The impact of school relations on the level of school bullying among the adolescent educated in the schools)

A field study in the schools of the city of Djelfa

حسين غريب [1]، بشرى موفقي [2]

[1] جامعة الجلفة h.ghrieb@univ-djelfa.dz

[2] جامعة الجلفة b.mouafki@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/10/30 تاريخ القبول: 2022/12/26 تاريخ النشر: 2022/12/31

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح الأثر الوصفي للعلاقات المدرسية على مستوى التنمر المدرسي لدى المراهق المتمدرس في مرحلة التعليم المتوسط، حيث اشتملت عينة الدراسة على تلاميذ سنة رابعة متوسط بمدينة الجلفة، وقدرت العينة بـ 150 تلميذ تم اختيارها بطريقة عشوائية، وتم اعتماد المنهج الوصفي في البحث وجمعت البيانات بواسطة الاستبيان

وقد توصلت الدراسة إلى:

– توجد علاقة ارتباطيه قوية بين درجات التنمر المدرسي ودرجات العلاقات المدرسية، حيث أن مستوى التنمر يزداد لدى المراهق عندما تسوء العلاقات المدرسية مع الأساتذة والرفاق والإدارة المدرسية.

– يرتفع مستوى التنمر المدرسي لدى الذكور أكثر منه عند الإناث بفروق دالة إحصائيا

–توجد فروق دالة إحصائيا في العلاقات المدرسية بين الذكور والإناث لصالح الذكور

كلمات مفتاحية: العلاقات المدرسية، التنمر المدرسي، المراهقة، التعليم المتوسط

المؤلف المرسل: حسين غريب

Abstract:

The study aimed at clarifying the descriptive effect of the school relations on the level of school bullying. The sample of the study was from the students in the schools of DJELFA. The sample was 150 randomly selected students. The descriptive approach was adopted in the research.

The study concluded:

- There is a strong correlation between the levels of school bullying and the degrees of school relations
- There are statistically significant differences in school bullying between males and females in favor of males
- There are statistically significant differences in school relations between males and females in favor of males

Keywords: school relationships, school bullying, adolescence, education

مقدمة:

توجد حاجة ملحة وماسة لدراسة هذه المشكلات والتكيف النفسي والاجتماعي لدى الطلبة، وبشكل خاص في مرحلتي الطفولة والمراهقة، فالأوضاع الاقتصادية الاجتماعية والتربوية والتكنولوجية المتغيرة، اضافة إلى الأحداث الأخرى المتسارعة أدت إلى زيادة صعوبة الحياة وتعقيداتها، وإلى ظهور العديد من المشكلات على كافة الأصعدة، ومنها المشكلات المتعلقة في سلوكات الطلبة غير المرغوبة، والتي تحدث عادة في غياب الرقابة المدرسية والأسرية. ومن المشاكل التي تحدث في الخفاء والتي تؤثر سلبا على أبنائنا الأطفال والمراهقين ما يسمى بسلوك التنمر(الاستقواء) والذي يؤثر على الطالب نفسه في جميع المجالات وعلى زملائه ومن ثم على النظام المدرسي بشكل عام، وقد أصبحت هذه الظاهرة أكثر شيوعا في ظل عصر العولمة، والانفجار المعرفي وثورة الاتصالات والمعلومات، الأمر الذي يحتم علينا كمختصين وباحثين، ومعلمين ومربين وأولياء أمور أن نهتم بهذه الظاهرة (**الصبحيين والقضاة، 2013**)

1- إشكالية البحث:

تعد المدرسة المؤسسة الثانية التي يمارس فيها المراهق استقلاليته وبناء علاقات إنسانية واجتماعية مع أقرانه، ويسعى إلى إثبات ذاته والاعتماد على نفسه إذا ما تمت جوانب شخصيته بشكل متوازن وتكامل، لذلك لم يعد دور المدرسة مقتصرا على تلقين المعلومات والمعارف فقط بل إلى مراقبة شاملة يمكنها من اكتشاف قدرات الأبناء والميول السلبية والايجابية في شخصيتهم، ولعل من أكثر جوانب الحياة المدرسية سلبية وتعقيدا وإشكالا هي المشكلات التربوية التي تصحب هذه المرحلة من حياة الإنسان نظرا لطبيعتها وما استحدثته في نفوس الآخرين من تغيرات يشعرون بها ولا يجدون منفذا لإشباعها أو لتحقيقها وما يلقونه من المجتمع الخارجي من عدم فهم وتقدير واختلاف في وجهات النظر إلى غير ذلك من العوامل والأسباب.(عاشور، ن 2014)

فالمراهقة ليست مجرد نهاية للطفولة بقدر ما تعتبر بداية لمرحلة نمو جديدة فهي التي تؤثر على مسار حياة الإنسان وسلوكه الاجتماعي والخلقي والنفسي، وعرفها (آل عبد الله، 2014) أنها اذا كانت تتحدد بدايتها ببلوغ الحلم فإن نهايتها التي تتحدد ببلوغ السعي، ثم الرشد، اقل وضوحا لأسباب اجتماعية واقتصادية وثقافية وكلمة المراهقة تفيد معنى الحلم ولاقتراب من اكتمال النضج كما تتضمن التعب والجهد والإرهاق التي يعيشها الفتى في هذه المرحلة.(فؤاد السيد)

ولعل اكثر المشكلات التي يواجهها المراهقين السلوك العدواني الذي يعتبر احد اهم الخصائص التي يتصف بها هؤلاء ولان العدوانية تعتبر سلوك مألوفا في كل المجتمعات تقريبا الا أن هناك درجات من العدوانية بعضها مقبول كالدفاع عن النفس والدفاع عن حقوق الآخرين وتعتبر سلوكا مزعجا في كثير من الأحيان وهذا النوع من السلوك قد يكون واضحا أحيانا وغامضا أحيانا أخرى كذلك الاستجابات التي توصف بأنها عدوانية عديدة ومتنوعة جدا وقد يعبر الأفراد عن العدوانية بطريقة جسدية أو لفضية أو رمزية وقد تناولت العديد من الدراسات موضوع العنف والعدوان، ففي دراسة جزائرية لـ (حفيظة بن أمحمد 2005) حول عوامل العنف في المؤسسات التربوية في المرحلة الثانوية، فقد توصلت إلى ان قوة التسلط البيداغوجي

اي الضغط على التلاميذ يؤثر على سلوكهم مما يجعلهم يقومون بممارسات عنيفة إزاء الثانوية والأعضاء العاملين فيها (**بن أمُحَّد، ح 2005**).

وللتنمر المدرسي العديد من الآثار السلبية على الصحة النفسية للتلميذ سواء كان متنمرا او ضحية للتنمر وقد بين (ستوري وسلابي) أن التنمر المدرسي مشكلة سلوكية لها آثارها الخطيرة على الفرد فعندما يقع الطفل ضحية للتنمر نجده يعاني العديد من المشكلات مثل الخوف والعزلة الاجتماعية، وتصور في تقدير الذات والغياب من المدرسة أما المتنمر فيعاني القلق وتدني تقدير الذات والخوف واللوم، وقلة عدد الأصدقاء (**خوج ، ح 2012**)

و في دراسة (أبو الديار) التي هدفت إلى اختبار فاعلية برنامج إرشادي انتقائي لتقدير الذات في خفض سلوك المتنمر لدى الأطفال ذوي اضطرابات الانتباه المصحوب بفرط النشاط حيث كانت نتائجها وجود فروق دالة في درجة التنمر بين التطبيقين القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية فكان متوسط التطبيق البعدي أعلى، كما كشفت الدراسة التي قام بها (القحطاني 2008) بعنوان التنمر بين طلاب وطالبات المرحلة المتوسطية الذين يتعرضون للتنمر مرة او مرتين خلال الاشهر الماضية تصل الى 31%

ان السلوك التنمري موجود منذ القدم وهو ظاهرة يمارس فيها الأفراد بأساليب متعددة ومتنوعة وهو موجود لدى أفراد الجنسين بشكل مختلف وبدرجات متفاوتة (**الدسوقي، م 2016**) ويظهر بشكل خاص في المدارس وبين أطراف العملية التعليمية من تلاميذ وأساتذة وإدارة.

وبناء على ما سبق ذكره وبالرجوع الى محيط المدرسة وتأثيرها على التنمر لدى المراهق وانعكاسه على العلاقات المدرسية نطرح التساؤلات الآتية:

- هل توجد علاقة ارتباطيه بين درجات التنمر المدرسي ودرجات العلاقات المدرسية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيا في التنمر المدرسي بين الذكور والإناث؟

- هل توجد فروق دالة إحصائيا في العلاقات المدرسية بين الذكور والإناث؟

2- فرضيات البحث:

- توجد علاقة ارتباطيه بين درجات التنمر المدرسي ودرجات العلاقات المدرسية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة؟
- توجد فروق دالة إحصائيا في التنمر المدرسي بين الذكور والإناث.
- توجد فروق دالة إحصائيا في العلاقات المدرسية بين الذكور والإناث.

3- تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة:

3-1 العلاقات المدرسية: يرى (بستان، أ وَ طه،ج 1983) أن العلاقات الإنسانية بين المعلم والتلميذ في الفصل الدراسي بأنها: "ذلك السلوك الذي يقوم على تقدير كل تلميذ، وتقدير مواهبه والاحترام المتبادل بين المعلم والتلاميذ وحسن النية نحو الآخرين، والدراسة العلمية الجماعية للمشكلات التي تطرأ في الفصل والإيمان العميق بانتماء التلميذ إلى الفصل الذي يدرس فيه (**بستان، أ وَ طه،ج 1983**)

- **التعريف الإجرائي**: هي كل علاقة يكون طرفها التلميذ والمعلم والإدارة المدرسية يتفاعلون ويتعاملون سويا في سبيل تحقيق مصلحة التلميذ من خلال مساعدته وتجنب الوقوع في المشكلات التي تطرأ عليه خلال الموسم الدراسي، وأساس هذه العلاقة هو التوسط في المعاملة والعمل على إيجاد بيئة ملائمة للتلميذ يوفرها كل من التلميذ والمعلم والإدارة المدرسية وفقا للاستبيان الذي تم بناؤه.

3-2التنمر المدرسي: يورد آدمز(2011) في تعريفه للسلوك التنمري بأنه عبارة عن استغلال بعض الأطفال لقوتهم الجسدية وشعبيتهم أو حتى سلاطة ألسنتهم من اجل إذلال طفل أخر أو إخضاعه وفي بعض الأحيان الحصول على ما يريدونه منه ويمكن تصنيفه إلى تنمر مباشر كالدفع والعراك والبغض، وغير مباشر كإثارة الشغب والإشاعات والثرثرة بألفاظ مؤذية. **(JW Adams , 2006 p11)**

- **التعريف الإجرائي** : هو إساءة استخدام القوة الحقيقية بين الطلاب داخل المدرسة ويحدث ذلك حدوثا مستمرا ومتكررا بغرض السيطرة على الآخرين من خلال أفعال سلبية عدوانية ومؤذية يقوم بها طالب أو أكثر ضد طالب أخر أو أكثر، وهو سلوك إيذائي مبني على عدم التوازن في القوة وفقا لمقياس التنمر المدرسي.

4- منهج الدراسة:

يعتبر التوفيق في اختيار المنهج الذي يتلاءم مع طبيعة المشكلة المراد دراستها أمر بالغ الأهمية، إذ يعتمد عليه الباحث في إنجاز بحثه، وبما أننا نبحث عن العلاقة بين التنمر المدرسي والعلاقات المدرسية فإن المنهج المناسب لدراسة هذا الموضوع هو المنهج الوصفي، والذي يسمح لنا بوصف العلاقة بين المتغيرات والتعبير عنها كميا.

5- عينة ومكان الدراسة:

نجري دراستنا على مجتمع تلاميذ سنة رابعة متوسط بمدينة الجلفة.

وتعرف العينة بانها مجموعة من العناصر او الوحدات التي يتم استخراجها من مجتمع البحث، ويجرى عليها الاختبار او التحقق.(**سبعون، 2012، ص 135**)

حيث في اختيار عينة الدراسة اعتمدنا على العينة العشوائية البسيطة وهي تعني الشريحة التي يتم اختيار مفرداتها من المجتمع بصورة احتمالية وموضوعية في نفس الوقت

كما حددنا عدد أفراد عينة الدراسة بشكل تقديري 150 تلميذ بين المتوسطتين (90 تلميذة و 60 تلميذ)، وذلك بعد تقليص الحجم من 160 الى 150 وهي عدد الاستبانات التي تم اعتمادها بعد فرزها وإلغاء غير الصالحة منها

الحدود المكانية: لقد تم اجراء الدراسة في متوسطتين على مستوى مدينة الجلفة وهي متوسطة بلحواجب مُحَمَّد ومتوسطة الشهيد دحماني دحمان وفيما يلي سيتم تقديم لمحة عن كل متوسطة:

أ- متوسطة مُحَمَّد بلحواجب: يدرس بها 11 استاذ في السنة رابعة متوسط، وطاقم اداري يتكون من مدير، و 6 مساعدين تربويين و5عمال مهنيين، يوجد بها قاعة وورشتين وملعب رياضي.

ب- متوسطة الشهيد دحماني دحمان: حيث يدرس بها 09 أساتذة في السنة الرابعة متوسط الذين يبلغ عددهم 115 تلميذ موزعين على ثلاث أقسام، وطاقم اداري يتكون من مدير المتوسطة، ومستشار التربية، ومساعدين تربويين وعمال مهنيين، يوجد بها 14 قسم، وورشتين ومخبرين وملعب رياضي

ت-

6- أدوات الدراسة :

لقد أستخدمنا في دراستنا الحالية مقياسي العلاقات المدرسية والتنمر المدرسي ويمكن وصف ادوات الدراسة كالاتي:

- ✓ **مقياس التنمر المدرسي:**

قام (موسى الصبحيين 2008) ببناء مقياس التنمر للتلاميذ في المرحلة الاساسية مكون في صورته الاولية من 48 فقرة موزعة على اشكال التنمر الخمسة التالية (اللفظي والجسمي والاجتماعي والاستقواء على الممتلكات) وقد تم عرضه على لجنة من المحكمين 10 من اساتذة الجامعة من ذوي تخصص الارشاد النفسي والتربوي وقد تم حذف وتعديل الفقرات التي رفضت من 7 محكمين من اصل 10، فتم حذف 3 فقرات من اصل 48 فاصبح المقياس في صورته النهائية 45 فقرة

وللتأكد من ثبات المقياس قام الباحث باستخدام ثبات الاتساق الداخلي المحسوب باستخدام معادلة الفا كرونباخ المقدر ب 0.99 وطريقة الاختبار واعادة الاختبار لقياس معامل ثبات الاستقرار المقدر ب 0.76 من خلال تطبيق المقياس على عينة مكونة من 30 تلميذ من تلاميذ المرحلة الاساسية. **(الصبحيين، ع وَ فرحان،ق 2013)**

- ✓ **استبيان العلاقات المدرسية:** صممنا استبيانا اوليا قمنا بتوزيعه على عينة استطلاعية بغرض التأكد من وضوح بنوده وقد تكون هذا الاستبيان في صيغته النهائية من الاتي:

القسم الاول: وفيه معلومات عامة حول الافراد المجيبين على الاستبانة والمتمثل في (الجنس، السن.....).

القسم الثاني: وهو الجزء الخاص بفرضيات الدراسة والتي تتعلق بالعلاقات المدرسية والذي يتكون من ثلاث محاور اساسية تتضمن 30 عبارة وهي :

المحور الاول: تضمن 10 عبارات تتعلق بعلاقة التلميذ مع التلميذ.

المحور الثاني: تضمن 10 عبارات تتعلق بعلاقة التلميذ مع الاستاذ.

المحور الثالث: تضمن 10 عبارات تتعلق بعلاقة التلميذ مع الادارة المدرسية.

7- التقنيات والطرق الإحصائية: تم الاعتماد على برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وقد تم استخدام الاحصائية التالية:

معامل الارتباط البسيط، اختبار ت للفروق، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري

8- عرض وتحليل نتائج الدراسة:

8-1 عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

نصت هذه الفرضية على وجود علاقة ارتباطيه بين درجات التنمر المدرسي ودرجات العلاقات المدرسية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

ولاختبار صدق هذه الفرضية تم استخدام معامل الارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين العلاقات المدرسية ومستوى التنمر لدى تلاميذ مرحلة المتوسط وقد كانت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم (01)

جدول يوضح العلاقة الارتباطية بين التنمر المدرسي والعلاقات المدرسية

العينة	المتغيرات	قيمة م. ر. بيرسون	مستوى الدلالة
150	التنمر العلاقات المدرسية	0.34	0.001

يتضح من الجدول رقم (01) أن قيمة معامل الارتباط بيرسون تقدر بـ 0.34 ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة $\propto$ = 0.00 ، وبالتالي فهذه العلاقة دالة عند مستوى الدلالة $\propto$= 0.05، ومنه يمكن القول بأنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين طبيعة العلاقات المدرسية وعلاقاتها بمستوى التنمر المدرسي لدى المراهق المتمدرس في مرحلة التعليم المتوسط .

لذا نؤكد رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، ومنه يمكن تعميم النتائج على المجتمع الاحصائي وقد كان الارتباط بينهما سلبي، اي انه اي سوء في مستوى العلاقات المدرسية يقابله ارتفاع في مستوى درجات التنمر المدرسي.

لقد توافقت هذه النتيجة مع دراسات اجنبية، لكن ليس بخصوص العلاقات المدرسية وانما علاقة التنمر المدرسي بتقدير الذات والاكتئاب والوحدة النفسية، حيث أكدت دراسة (فوقية راضي2001) في الكشف عن العلاقة بين تقدير الذات والاكتئاب والصحة النفسية أن هناك ارتباط بين درجاتهم على مقياس التنمر ودرجاتهم على مقياس تقدير الذات والاكتئاب و الوحدة النفسية، كما توافقت أيضا مع دراسة (لارك وبيراون 2006) ولكن في العلاقة بين سلوكات المتنمرين والمهارات الاجتماعية، حيث ان هناك ارتباط بين سلوكات المتنمرين و المهارات الاجتماعية، حيث ان الطلبة المتنمرين يظهرون مهارات اجتماعية ضعيفة وبالمقابل الطلبة غير المتنمرين يظهرون مستويات مرتفعة من المهارات الاجتماعية.

ونفسر هذه النتيجة في ان التلاميذ المتنمرين والتي تظهر في التنمر(الجسمي واللفظي و الاجتماعي والاستقواء على الممتلكات) حيث نجد ان علاقاتهم المدرسية سيئة مع زملائهم والاساتذة والادارة المدرسية وهذا راجع الى التنشئة الاجتماعية السلبية المتبعة من طرف الوالدين وسوء معاملة التلاميذ لبعضهم البعض ووجود رفاق عدوانيين معه في القسم مما يجعله أكثر عرضة في ان يكون شخص عدوانيا، كذلك علاقته مع الاستاذ تتحدد من خلال سلوك الاستاذ معه فالأستاذ الذي يمارس العنف والسخرية والاذلال للتلميذ أمام زملائه يدفعه الى ان يكون شخص عدواني متسلط يمارس نفس الاساليب مع زملائه، وكذا معاملة الادارة المدرسية لها دور في سلوك التلميذ فقد تكون الادارة المدرسية موضوعا لفعل العنف من قبل التلميذ وعليه يمكننا القول ان سوء العلاقات المدرسية للتلميذ تؤثر في التنمر المدرسي للتلميذ فكلما كانت علاقته سيئة مع اساتذته وزملائه والادارة المدرسية كان ذا سلوك تنمري .

8-2 عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

نصت هذه الفرضية على انه توجد فروق دالة إحصائيا في التنمر المدرسي بين الذكور والإناث، ولاختبار صدق هذه الفرضية تم استخدام اختبار ت للفروق بين الجنسين في التنمر كما هو موضح في الجدول رقم (02)

جدول يوضح الفروق بين الذكور والاناث في التنمر المدرسي

العينة		متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	درجة الحرية	t	مستوى الدلالة
150	ذكر	70.071	14.706	146	2.095	0.05
	أنثى	66.205	13.548	140.896		

من خلال الجدول رقم (02) يتضح أن متوسط درجات الذكور يقدر بـ 70.071 بانحراف معياري يساوي 14.706، في حين نجد أن قيمة اختبار ت هي 2.095 عند درجة حرية تقدر بـ 146 و هي دالة عند مستوى الدلالة. 0.05 كما نجد أن متوسط درجات الإناث يقدر بـ 66.205 بانحراف معياري يساوي 13.548، في حين نجد أن قيمة اختبار ت هي 2.086 عند درجة حرية تقدر بـ 140.896 و هي دالة عند مستوى الدلالة 0.39، وبالتالي فإن قيمة اختبار ت دالة عند مستوى الدلالة ∝= 0.05، ومن خلال النتائج السابقة نلاحظ أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ∝= 0.05 في مستوى التنمر المدرسي لدى المراهق المتمدرس في مرحلة المتوسط تعزى لمتغير الجنس وذلك لصالح فئة الذكور حيث كان متوسط إجاباتهم أكبر من متوسط إجابات الإناث، لذا نقول أننا متأكدون بنسبة 95 % من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التنمر لدى الذكور و الاناث وبالتالي قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرض البديل

لقد توافقت هذه الدراسة مع دراسة (شيراز2002) لكن ليس بخصوص العلاقات وانما الاستقواء على اطفال المدرسة الاساسية من الصف الرابع حتى الثامن من خلال المقابلات والتقارير الذاتية حيث اشارت النتائج الى ان الذكور اكثر استقواء من الاناث بمعدل 4 الى 5 اضعاف وان شكل الاستقواء عند الذكور هو السيطرة وعرقلة الحصص والضرب على عكس الاناث الذي اقتصر على الثرثرة والكلام البذيء والاستهزاء.

كما تتفق مع نتائج دراسة اولويز1991 الذي يعتبر من الاوائل الذين درسو الاستقواء لدى الاطفال في المراحل الاساسية، حيث اشارت نتائج بحوثه الى ان الذكور هم اكثر مشاركة في الاستقواء من الاناث وان 60 بالمئة من الاناث هن ضحايا للتنمر وان اكثر من 80 بالمئة من الضحايا الذكور يستقوى عليهم الذكور وان من 3 الى 4 مرات استقواء لدى الذكور مما هو عند الاناث .

ونفسر هذه النتيجة ان الذكور اكثر استقواء مما هو عند الاناث وهذا يرجع الى طبيعة الجسم القوية والتنشئة الاجتماعية التي تشجع الفتى على الظهور بالقوة والسيطرة على عكس الفتاة التي يطلب منها ان تكون اكثر ادبا و وطاعة بعيدة عن العنف والمشكلات السلوكية، ولكن هذا لا يعني ان الفتاة لا تمارس الاستقواء فهي تمارسه ولكن بشكل غير مباشر مثل المقاطعة ونشر الشائعات والتحقير بالحركات الفظية وغير اللفظية اي ان الاستقواء لدى الذكور هو على الارجح جزء من العلاقات الاجتماعية التي اساسها القوة اما عند الاناث فهو الانتساب الى النشاطات.

8-3 عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:

نصت هذه الفرضية على انه توجد فروق دالة إحصائيا في العلاقات المدرسية بين الذكور والإناث، ولاختبار صدق هذه الفرضية تم اختبار ت للفروق بين الجنسين في العلاقات كما هو موضح في الجدول رقم (03)

جدول يوضح الفروق بين الذكور والاناث في العلاقات المدرسية

العينة		موسط الدرجات	الانحراف المعياري	درجة الحرية	T	مستوى الدلالة
150	ذكر	38.471	4.241	146	2.657	0.05
	أنثى	36.807	3.361	131.320		

من خلال الجدول رقم (03) يتضح أن متوسط درجات الذكور يقدر بـ 38.471 بانحراف معياري يساوي 4.241، في حين نجد أن قيمة اختبار ت هي 2.657 عند درجة حرية تقدر بـ 146 و هي دالة عند مستوى الدلالة 0.05، وبالتالي فإن قيمة اختبار ت دالة عند مستوى الدلالة ∝= 0.05، كما نجد أن متوسط درجات الإناث يقدر بـ 36.807 بانحراف معياري يساوي 3.361، في حين نجد أن قيمة اختبار ت هي 2.624 عند درجة حرية تقدر بـ 131.320 و هي دالة عند مستوى الدلالة 0.09، وبالتالي فإن قيمة اختبار ت دالة عند مستوى الدلالة ∝= 0.05، ومن خلال النتائج السابقة نلاحظ أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ∝= 0.05 في مستوى العلاقات المدرسية لدى المراهق المتمدرس في مرحلة المتوسط تعزى لمتغير الجنس وذلك لصالح فئة الذكور حيث كان متوسط إجاباتهم أكبر من متوسط إجابات الإناث.

تفسر هذه النتائج ان التلاميذ المتنمرين الذكور علاقاتهم مع الاساتذة وزملائهم والادارة المدرسية سيئة وهذا راجع الى ان علاقة التلميذ تتأثر بطبيعة المعاملة له من طرف المعلم، كما ان الأساتذة يميلون الى تفضيل التلاميذ الذين يساعدونهم على اداء اعمالهم في القسم والمتفوقين ويتجاهلون البقية مما يولد الغيرة واللامبالاة، كما أن الأساتذة الذين يحاولون ضبط نظام القسم عن طريق التسلط والقهر واثبات الذات، يؤثرون تأثيرا سلبيا على سلوكات التلاميذ اتجاههم، وتؤدي بالتلاميذ إلى إبداء استجابات سلوكية معادية وعنيفة تنم عن غيظ وحقد داخلي إزاء المدرس، أما في علاقته مع زملائه فإنه يجد نفسه مع العدواني، المتفوق، والمقصرون، و قد يعاني التلميذ من صعوبات في قبوله في فئة معينة أو تكتل فئة أخرى ضده ،و هذا كله يجعله في حيرة من أمره أن يبقى وحيدا أو أن ينظم إلى إحدى الفئتين و يصبح غير قادر على إعطاء رأيه ، و في هذه الحالة يصعب له التكيف في هذا الوضع و يحس بعدم الرضا عن نفسه، و هذا يخلق عنده اضطرابات و يستعمل السلطة كحل انسب للسيطرة على جماعة الزملاء الذين هم اضعف منه، كما ان التلاميذ الذكور هم اصحاب العلاقات السيئة مع الاخرين مقارنة بالإناث وهذ راجع الى ان طبيعة الانثى تميل الى السلام والخضوع وتلعب التنشئة الاسرية الخاضعة لها ومما يسقطه المجتمع من اسقاطات على طبيعة الانثى دورا في جعلها تشعر غالبا انها في المرتبة الثانية في المجتمع على عكس الذكور الذين يرفضون الانتقادات الموجهة لهم، وصعوبة تحملهم لمواقف الاحباط، والتسلط من طرف المعلم والادارة بسب المرحلة العمرية لهم وهي فترة المراهقة التي يشعر فيها بالاستقلالية والحرية ورفضه لأي نوع من انواع السلطة الممارسة عليه من طرف المدرسة التي تدفعه للتمرد في البيئة المدرسية.

9- خلاصة:

إن انتشار السلوك العنيف والعدواني في الوسط المدرسي إلى درجة لفت الانتباه ونظر وسائل الإعلام، أمر يستدعي تصنيف هذه الظاهرة ضمن أعلى درجات الخطورة، على اعتبار أن المدرسة مؤسسة تربوية مسئولة على الصورة التي سيكون عليها المجتمع في المستقبل، وإذا كانت مرتع للأخلاق والتقويم والتهذيب والتربية تعاني من السلوك الاجتماعي بهذا الحجم، يمكن أن نتصور المشاكل على مستوى المجتمع العام.

لقد أكدنا وجود علاقة قوية بين العلاقات المدرسية ومستوى التنمر، حيث نجد أن علاقات المتنمرين المدرسية سيئة مع زملائهم والاساتذة والادارة المدرسية وهذا راجع الى التنشئة الاجتماعية السلبية المتبعة من طرف الوالدين وسوء معاملة التلاميذ لبعضهم البعض ووجود رفاق عدوانيين معه في القسم مما يجعله أكثر عرضة في ان يكون شخص عدوانيا.

كما وجدنا فروقا دالة بين الذكور والإناث في مستوى التنمر، حيث ان الذكور أكثر استقواء من الاناث وهذا يرجع الى طبيعة الجسم القوية والتنشئة الاجتماعية التي تشجع الفتى على الظهور بالقوة والسيطرة على عكس الفتاة التي يطلب منها ان تكون أكثر ادبا وطاعة بعيدة عن العنف والمشكلات السلوكية.

في حين كشفنا على وجود فروق بين الجنسين في مستوى العلاقات المدرسية، حيث أن التلاميذ المتنمرين الذكور علاقاتهم مع الاساتذة وزملائهم والادارة المدرسية سيئة وهذا راجع الى ان علاقة التلميذ تتأثر بطبيعة المعاملة له من طرف المعلم، كما ان الأساتذة يميلون الى تفضيل التلاميذ الذين يساعدونهم على اداء اعمالهم في القسم والمتفوقين ويتجاهلون البقية مما يولد الغيرة واللامبالاة.

قائمة المراجع:

1. بستان أحمد وطه، جميل (1989). *مدخل الى الادارة التربوية*، الكويت: دار القلم.
2. حفيظة بن مُحَمَّد (2005). *عنف التلاميذ بالثانويات الجزائرية* مذكرة ماجستير غير منشورة – قسم علم الاجتماع جامعة الجزائر.
3. خوج، حنان اسعد. (2012). *التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة مملكة العربية السعودية*، قسم علم النفس التربوي، كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز. السعودية

4. الدسوقي، مُحَمَّد (2016) .مقياس التعامل مع السلوك التنمري. مصر دار جوانا للنشر والتوزيع
5. علي موسى الصبحيين، مُحَمَّد فرحان القضاة (2013). *سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين (مفهومه أسبابه علاجه)* ، ط1، المملكة العربية السعودية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض
6. سبعون، سعيد (2012). *الدليل المنهجي في اعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع* ط2، الجزائر: دار القصبة للنشر.
7. عاشور، نادية (2014). العجز المتعلم وعلاقته بالتسرب الدراسي. رسالة ماجيستير، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامع ورقلة
8. JW Adams - 2006 - Innovation Management Measurement Washington University (pdf)